

الحياة الروحية المُبسّطة (١ إلى ٤)
تأليف الأب سامي حلاق اليسوعي
موسوعة المعرفة المسيحية – سلسلة «الحياة الروحية» (١٩ إلى ٢٢)
دار المشرق، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٢، ٤٨، ٥٨، ٦٢، و٥٨ صفحة

يطلّ علينا الأب سامي حلاق اليسوعي بمجموعة من الكتيبات المتعلقة بموضوعاتها بأسس الحياة الروحية، وبقيمتها لدى كلّ شخص بل كلّ مؤمن. والمؤلف يعالج نواحي هذه الحياة، من أهدافٍ ومظاهر ومكوّنات، تدريجيًّا وبشكلٍ مختصر وواضح، يسمح للقارئ أن يتخذ الكتيبات الأربعة نموذجًا بل مُرشدًا روحياً يوجّهه ليتمكّن أخيراً من الاتّصال بالله. أمّا النقطة البالغة الأهميّة بحسب المؤلف فتكمُن في العلاقة بيسوع المسيح والتعرّف إليه جيّدًا، من طريق تأمّل مسيرته ومكانته عند الربّ، قبل التفكير بالجانب الأخلاقيّ في الخبرة المسيحية. ثمّ ينتقل الكاتب في الكتيبات التالية إلى الكلام على النعمة المقدّسة وكلّ ما تحقّقه فينا، والفضائل الإلهية وعلاقتها بحرّيّة الإنسان، وصولاً إلى الطباع الشخصية وطريقة ضبطها وجعلها تتأقلم والإيمان بشكلٍ مهذب. فنترك للقارئ متعة تدوّق هذه الأفكار والتحليل التي، بحقّ، تُؤدّي دور المُرشّد الروحيّ الساهر على إنجاز كلّ مرحلة من مراحل المسيرة الروحية والإنسانية.

آن ماري شكور